

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. البيئة العربية

١. تعريف البيئة العربية

البيئة لغة اسم مصدر من بؤ – ييؤ بمعنى منزل.^٨ والبيئة الباء والمباءة: المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوؤون من قبل واد أوسند جبل. وفي الصحاح المباءة: منزل القوم في كل موضع، ويقال كل منزل ينزل القوم. وقال الفراء في قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا.^٩ ويقال بؤأته منزلا، وأثويته منزلا، ثواء: أنزلته، وبؤأته منزلا أي جعلته ذا منزل. وفي الحديث: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.^{١٠} وتكرر هذا اللفظ في الحديث ومعناه لينزل منزله من النار.

البيئة كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في حياته.^{١١} والبيئة اللغوية هي كل ما ينظره ويسمعه ويشعره الطلاب بالنسبة إلى اللغة المقصودة التي يتعلمها الطلاب.^{١٢}

^٨ جمال الدين أبي الفضل محمد، لسان العربي، (لبنان: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٥) ٤٦.

^٩ علي ابن مصطفى خلوف، التفسير الوجيز، (الرياض: بدون السنة) ١٤٢.

^{١٠} جمال الدين أبي الفضل محمد، لسان العربي، (لبنان: دار الكتاب العلمية، ٢٠٠٥) ٤٦.

^{١١} جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام، بدون السنة) ١٨.

^{١٢} Rini Astuti, Akla, Albarra Sarbaini "Strategi Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah", *Jurnal An Nabighoh: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab*, Vol. 62 No. 1 (2020), 22.

فالبينة العربية هي بيئة تحتوي عملية تعليم اللغة العربية.^{١٣} مما يُنظر ويُسمع ويُشعر حتى تؤثر على نفسية الطلاب بالنسبة إلى قدرتهم ومهارتهم في اللغة العربية.

وأما البيئة العربية التي قصدها الباحث هنا فهي كما قيل أنها جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية، أوهي كل ما يسمعه الطالب وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في تعلم اللغة العربية وتعليمها.^{١٤}

٢. أقسام البيئة العربية

ينقسم البيئة العربية إلى قسمين، وهما البيئة العربية الرسمية والبيئة العربية غير الرسمية.

أ. البيئة العربية الاصطناعية

البيئة الاصطناعية بساطة هي بيئة تعلم اللغة الثانية في الفصل،^{١٥} أوهي بيئة مكونة رسمية ومنظمة، أو هي بيئة في تعليم اللغة التي تركز على فهم قواعد اللغة المدروسة مدركا. ليست البيئة الاصطناعية تنحصر على عملية التعليم في فصل فقط، لأن الاهتمام هنا أن يستطيع الطلاب فهم قواعد اللغة المدروسة مدركا، من المدرس في الفصل كان أم من الكت أم من الآخر

¹³ Irhamudin Abdullah, Novita Rahmi, Walfajri "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Mengembangkan Keterampilan Berbicara", *Jurnal Taqdir*, Vol. 6 No. 2 (2020), 75.

^{١٤} حلمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: مطبعة الجامعة، ٢٠٠٩)، ٥١.

^{١٥} محمد علي الحولي، الحياة مع لغتين، (الرياض: جامعة المملكة السعودية، ١٩٩٨)، ٦٦.

خارج الفصل.١٦ وباصطلاح آخر أن في البيئة الاصطناعية يُحمل الطلاب

لفهم قوعد اللغة العربية.

ولتكوين البيئة العربية التي تستطيع أن تؤتي الاكتساب اللغوية ينبغي للمؤسسة القيام على العملية التعليمية في الفصل لتطبيق المقاربة الإتصالية والمقدارية والمنطوقية كما يلي:

(١) استخدام استراتيجية التي تأسس أنشطة اتصالية وليس تدريبات صناعية ولا تركز على القواعد اللغوية

(٢) استخدام المواد المتنوعة بتكثير المادة الأصلية ويهتم بمبادئ لها معنى ومستمرة ومجازية

(٣) توفير الوسائل اللغوية للطلاب بإعطائهم الوظيفة مثل قراءة الكتب والمجلات والجرائد العربية واشترك إذاعة الراديو وبرنامج التلفاز ومشاهدة الأفلام العربية ونظر الشبكة الدولية بها وغير ذلك

(٤) توفير الفرصة للطلاب لقيام الاتصال بينهم، ولا يكثر المعلم الكلام بل يشرفهم ويخدمهم

(٥) استخدام اللغة العربية على قدر استطاعة أعضاء المؤسسات ولو لم يكن استخدام اللغة الاندونيسية مكروها

(٦) استخدام الطرق المتنوعة المناسبة بالمقاربة المعينة

(٧) يختط الأنشطة المساعدة وقيمها كالتدريباتمثل الإنشاء والخطابة وفرقة المحادثة والمقابلة والمفردات وغيرها.١٧

¹⁶ Lutfi Ulfa Faridah, "Pengenalan Bahasa Arab Untuk Anak Sejak Dini", *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, Vol. 3 No. 3 (2017) 411.

¹⁷ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005). 167.

ب. البيئة العربية الطبيعية

وتسمى أيضا بيئة غير رسمية وأما البيئة الطبيعية فهي كل ما يسمعه الطلاب وينظروه طبيعيا. حدثت هذه البيئة في الحقيقة بلا خديعة وتكوين منظم. وفيها استخدام اللغة بغرض التفاهم ونقل المعلومات، أي مع التركيز على المحتوي، وهذا ما نفعله عندما نتحدث مستخدمين للغة الأولى والثانية في الشارع أو الملعب مثلا.^{١٨}

ويكون عملية تعليم اللغة العربية هنا بلا إدراك الطلاب، يستخدم اللغة المدرسة كل فرقة في بيئتها، إما في طريق وإما في سوق وإما في بيت وإما في مدرسة وما أشبه ذلك. كان هذا البيئة يحدث طبيعيا وتكرارها أكثر من البيئة الرسمية، ودورها أكثر من دور البيئة الرسمية في اكتساب اللغة وفي تعليمها.^{١٩}

ب. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

الكلام لغة عبارة عن الأصوات المفيدة، وهو عند المتكلمين المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ، وأما في اصطلاح النحاة فهو الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.^{٢٠}

^{١٨} حلمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: مطبعة الجامعة، ٢٠٠٩) ٦٥.

^{١٩} Andio penta Purba, "Peran Lingkungan Bahasa Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua", *Jurnal Pena: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra*, Vol. 2 No. 2 (2013). 119.

^{٢٠} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة، دار المعارف: ١٩٨٩)، ١٢.

ويمكن تعريف الكلام بأنه ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أوفي ذهن المتكلم فقط على الأقل. بناء على هذا التعريف فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل هو اصوات لامعنى لها.^{٢١}

وأما تعريف الكلام اصطلاحاً الذي يعبر به المتعلم عما في نفسه من هاجسه وخاطره وما يجول من خاطره من مشاعر واحساسات وما يبخر به عقله من رأي أو فكرة وما يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وإنسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.^{٢٢}

وقيل أن الكلام هو يمثل جانب التحادث في اللغة بالنسبة للكلام فهو يمثل وسيلة الإتصال الإجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها وتعدد المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، مما جعل تعليم الكلام والمحادثة والإتصال الشفهي، أمراً أساسياً ينبغي الإهتمام به داخل المدرسة يهدف تمكين الدارسين من اكتساب المهارة الخاصة بالتحديث والمناقشة البناءة والقدرة على التعبير وعرض المعلومات، وإمكانية تقديم نفسه ونشاطاته الفكري لزملائه وأسرته ومدرسه، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين واتصال الآخرين به.^{٢٣}

^{٢١} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ١٦٠.

^{٢٢} محمود صلاح الدين علي محاور، تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، (عمان: دار الفكر، ١٩٩٨)، ٣٣٢.

^{٢٣} عبد المجيد ابن أحمد منصور، الوسائل التعليمية، (الرياض: دار المعارف، ١٩٨٣)، ١٠٤ - ١٠٥.

وأما مهارة الكلام فهي قدرة على التعبير عن أصوات التعبير ولرأي ورغبة المشاعر لإجزاء المحادثات.^{٢٤} وهي عند أحمد عزان تدريبات يقدمها المعلم نحو الطلاب لاستيعاب مهارة الكلام بممارسة الاستماع سلبيا في تدريب الاستماع. يعني من غير تدريب اللسان إيجابيا كانت مهارة الكلام صعبا في حصولها.^{٢٥} إن مهارة الكلام قدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات للتعبير عن فكرة في شكل الأفكار والآراء والرغبات والمشاعر للمخاطب. وهي من نوع إتقان اللغة المراد تحقيقها في تدريب اللغة العربية.^{٢٦}

٢. المهمة في تعليم مهارة الكلام

أ) النطق

إن كثير الطلاب يعتمدون النطق الصحيح في تعليمهم على تقليد المعلم مع التسليم بسلامة نطق المعلم ودقته إلى أنهم محتاجون للتدريب المنظم مع تقليد الأصوات وإخراجها. فالنطق أكثر عناصر اللغة الصعوبة في تغييره أو صحيحه بعد تعليمه بشكل خاطئ.

ب) المفردات

إن المفردات أدوات تحتوي المعنى كما أنه في ذات الوقت وسائل للتفكير بالمفردات يستطيع التكلم أن يتفكر ثم ترجم فكرة إلى كلمة تحمل ما يريد.

^{٢٤} محمد عبد الخلق، اختبار اللغة، (الرياض: عمارة الشؤون المكتبات، بدون السنة)، ١٦٦.

^{٢٥} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار السوق، ١٩٩١)، ١٠٧.

^{٢٦} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta, Remaja Rosdakarya: 2011), 135.

ج) القواعد

إن متعلمي اللغة الأجنبية فكثير ما يصرخون أن القواعد ليست ضرورية في تعليم استخدام اللغة للتحدث. والقواعد انبهاها من الجوانب التي ينبغي الالتفات في تعليم الكلام.^{٢٧}

د) البيئة العربية

البيئة العربية كل ما يسمعه الطالب وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في تعلم اللغة العربية وتعليمها.^{٢٨}

٣. أغراض تعليم مهارة الكلام

وأما أغراض تعليم مهارة الكلام فهي كما يلي:

أ) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحداث اللغوية

ب) إثراء ثروة اللفظية الشفوية

ج) تقويم روابط المعنى عنده

د) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها

هـ) تنمية القدرة على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية

و) تحسين هيجاءه ونطقه

ز) استخدامه لتعبير القصص المثلثي.^{٢٩}

^{٢٧} محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (المملكة العربية السعودية: مطبعة جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٢٥٩.

^{٢٨} حلمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: مطبعة الجامعة، ٢٠٠٩) ٥١.

ومنها أيضا كما يلي:

- (أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية
- (ب) أن ينطق الأصوات المجاورة والمتشابهة
- (ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- (د) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة
- (هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في اللغة العربية وخاصة في لغة الكلام
- (و) أن يستخدم بعض خصائصه في التعبير في التعبير الشفوي مثل التذكير وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية
- (ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته وأن يستخدم هذه الثروة في اتمام عملية اتصال عصرية
- (ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة المناسبة في عمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي
- (ط) أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة
- (ي) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترة زمنية مقبولة.^{٣٠}

^{٢٩} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة، دار المعارف: ١٩٨٩)، ٣٠١.

^{٣٠} محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية بلغات الأخرى أساسه ومدخله وطرق درسه، (العربية السعودية: نسخة رقم، ١٩٨٥)، ١٥٧ - ١٥٨.

٤. طرق تعليم مهارة الكلام

الطريقة هي وسيلة يسير المعلم تلاميذه إلقاء المادة الدراسية، وتقصد بالطريقة التعليمية في هذا البحث هي كيفية التعليم وطريقة التعليم بمفهومها الواسع تعنى مجموعة الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٣١} وقيل أنها الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، وهي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة.^{٣٢}

وأما الطرق المستخدمة في تعليم مهارة الكلام فهي كما يلي:

(أ) الطريقة المباشرة

وهي التي تركز على التعليم بطريقة يتكلم بها الطفل لغته الأصلية، وذلك باختلاف بيئة لغوية وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو أية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصورة والوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.

وتتميز هذه الطريقة بما يلي:

(١) للاهتمام بمهارة الكلام بدلا من مهارة القراءة ومهارة الكتابة

(٢) عدم اللجوء إلى الترجمة عند تعليم اللغة الأجنبية

(٣) عدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية والاكتفاء بتدريسيها

^{٣١} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٦٩.

^{٣٢} طه علي حسين الداليمي وسعة عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (بغداد: الشروق، ٢٠٠٥)، ٨٨.

٤) الرابطة المباشرة بين الكلمة وما يدل عليه

٥) استخدام أسلوب المحاكاة والحفظ حتى يظهر على الطلاب اللغة الكثيرة

ب) الطريقة السمعية الشفهية

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن اللغة في أولها هي القول، ومن ثم فتعليم اللغة واجب على الإبتداء أن يستمع الطلاب أصوات اللغة تحت شكل الكلمة أو الكلام ثم ينطقونها قبل تعليم القراءة والكتابة. وأفضل هدف هذه الطريقة استيعاب أربع المهارات بترتيب من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^{٣٣}

ج) الطريقة الاتصالية

تستعمل هذه الطريقة تحت الافتراض بأن كل الإنسان يملك فطرة تسمى جهاز اكتساب اللغة. من هذا السبب فالقدرة اللغوية صفتها ايكاري ومقرها عامل الداخلي. وأفضل أهدافها هي تنمية مهارة التلاميذ للاتصال باللغة الصحيحة في حالة الحياة اليومية.^{٣٤}

د) طريقة الحوار

وهي طريقة الحوار والنقاس بالأسئلة والأجوبة للوصول إلى حقيقة من الحقائق. تنسب هذه الطريقة إلى سقراط، ذلك الفيلسوف الذي يستعمل هذه الطريقة مع غيره متظاهرا بالجهل، ليرشد المتعلم حتى يصل إلى الحقيقة، بعد العطاء والأخذ والسؤال والجواب في وقت الذي يلفت فيه التربية الفعلية في المركز الأسمى من العناية بها. وقد كان غرضها بث المعلومات في نفس الطلاب وتعويدهم البحث وراء الحقيقة.

³³ Fuad Effendi, *Metodologi Pendidikan Bahasa Arab*, (Malang, Misykat: 2004), 46.

³⁴ نفس المرجع، ٥٤.

هـ) طريقة المناقشة

وهي طريقة تقوم بجوهرها على الحوار، وفيها تعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً بالأسئلة المتنوعة وإجابة الطلاب لتحقيق أهداف درسها. وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقبل.

و) الطريقة التواصلية الإتصالية

ولهذه الطريقة هدف نهائي وهو اكتساب الطلاب القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة الإتصال لتحقيق الأغراض المختلفة، ولا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مجموعة من التراكيب والقواعد مقصودة لذاتها، وإنما تعدّها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والتراخي والأمر والوصف والتقرير.

ج. نموذج التقييم CIPP (context, input, process, product)

١. تعريف التقييم

التقييم هو عملية التي تعيّن حالة، حينما تحقق الهدف، يبيّن هذا التعريف العلاقة بين التقييم وهدف عملية يقيس الدرجة مباشرة إذا تحقق شيء. والتقييم لغة مأخوذ من اللغة الإنجليزية "Evaluation" بمعنى التقييم والتقدير. وهو اصطلاحاً عملية مبرمجة لمراقبة حالة شيء باستخدام أدوات، ونتيجته مقابلة بمقاييس لحصول الخلاصة.^{٣٥}

³⁵ Chabib Toha, *Teknik Evaluasi Pendidikan*, (Jakarta, Raja Grafindo: 2003), 1.

إن التقييم هو عملية إعطاء القيمة لأخذ التقارير باستخدام أدوات النتيجة التقديرية واعتماد الأهداف المقررة.³⁶ وهو أيضا عملية أونشاط لاختيار الأخبار وجمعها وتحليلها وتصنيفها، التي هي تستخدم للاعتماد في أخذ التقرير وتنظيم البرنامج التالي.³⁷ وفي اصطلاح آخر يكون التقييم عملية لفهم أخبار وإعطاء المعنى لها ونيلها ومباحثتها لاحتياج أخذ التقرير.³⁸ ليس التقييم إعطاء القيمة من عملية مرتجلا أو عارضا فقط، بل كان إعطاء القيمة لعملية مبرمجا ومنظما وموجها بالنسبة إلى الهدف الواضح. يحتاجا التقييم استخدام البيانات المحسولة من طريقة القياس أو غيرها لتعيين الرأي وأخذ التقرير في التعليم.

يحتوى تقييم التعليم على غرضين رئيسين وهما تقييم البرنامج (makro) وتقييم الفصل (mikro). وينقسم التقييم إجمالا إلى ثلاث مراحل مناسبة بعملية التعليم والتعلم، وهي تقييم المدخل (input) وتقييم العملية (proses) وتقييم النتيجة (output). وكل قسم من أقسام التقييم له وظيفة مختلفة، يشتمل تقييم المدخل إلى استعداد التطبيق والتنوع، وتقييم العملية إلى التكويني والتشخيصي والمراقبة، وتقييم النتيجة إلى التلخيصي.

وأما التقارير المأخوذة من نتيجة تقييم البرنامج فمنها توقيف البرنامج يُظن عدم نفعه، أو لم ينفذ مناسبا بأهداف مقررة، تنقيح البرنامج لوجود نواح ليست مناسبة بأهداف مقررة، تنفيذ البرنامج، لأنه يدل على مناسبه

³⁶ Ismet Basuki dan Hariyanto, *Assessment Pembelajaran*, (Bandung, Remaja Rosdakarya: 2014), 10.

³⁷ Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran: Panduan Praktis Bagi Pendidik dan Calon Pendidik*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar: 2010), 4.

³⁸ Sukardi, *Evaluasi Pendidikan: Prinsip dan Operasionalnya*, (Yogyakarta, Bumi Aksara: 2008), 1.

بأهداف مقررّة، نشر البرنامج، فبحصوله ينبغي أن يُطبق ذلك البرنامج في وقت أو مكان آخر.

٢. نموذج التقييم CIPP

كان نموذج التقييم CIPP من إحدى أنواع تقييم البرنامج الوافية. ومطور هذه نموذج التقييم دانييل سطوفبيم (Daniel L Stuffbeam) مع أصدقائه سنة ١٩٦٧. يشتمل تقييم CIPP اختصاراً إلى تقييم السياق (context evaluation) تقييم المدخل (input evaluation) وتقييم العملية (process evaluation) وتقييم النتيجة (product evaluation). وكل شكل التقييم مربوط على أدوات أخذ التقرير المتعلق بتخطيط البرنامج وتنفيذه.^{٣٩}

أ. تقييم السياق (context evaluation)

هدف تقييم السياق لإجابة السؤال وهو ماذا يُعمل بالضرورة؟، واعتمد هذا التقييم الحوائج الأساسية في تنظيم البرنامج.^{٤٠} ووصف هذا تقييم السياق عن أهداف البرنامج الموجهة واضحاً. وفي الإيجاز يقال أن تقييم السياق تقييم حالة تحتوي عملية التعليم، ومن الحالة الداخلة على السياق حالة من بيئة، وهي تحقق الحالة المقصودة.^{٤١}

فالحاصل أنه حاول هذا التقييم أن يعطي القيمة للحالة الأولى التي يطبقها مؤسسة تربوية، ويكون هذا التقييم وصفيًا وتحديدًا عن بيئة البرنامج والحاجة التي لم تتحقق وخصائص السكان والعينية من

³⁹ Suharsimi Arikunto dan Cepi Safruddin Abdul Jabar, *Evaluasi Program Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2004), 29.

⁴⁰ Wirawan, *Evaluasi: Teori, Model, Metodologi, Standar, Aplikasi dan Profesi*, (Jakarta: Rajawali Press, 2016), 137.

⁴¹ Farida Yusuf Tayibnapis, *Evaluasi Program*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), 14.

الشخصية المخدومة وأهداف البرنامج. يُطبق تقييم السياق عادة لإجابة

السؤال كما يلي:

(١) ما الحاجة التي لم تحققها عملية البرنامج ؟

(٢) ما هدف التطوير التي لم تحققها البرنامج ؟

(٣) أي الأهداف تُتحقق يسيرة ؟^{٤٢}

ب. تقييم المدخل (input evaluation)

وفي تقييم المدخل (input evaluation) ، يُحتاج المقيّم له معارف واسعة ومهارات متعددة عن احتمال مصادر واستراتيجيات مستخدمة لتوصيل أهداف البرنامج. ليست تلك المعرفة عن التقييم فقط، بل هي عما يتعلق بفعالية البرنامج ونتيجته المقصودة. وقيل أن تقييم المدخل تقييم الوسائل والأدوات وتخطيط الاستراتيجية المقررة لتوصيل أهداف التعليم.^{٤٣}

أعطى هذا التقييم أخباراً لإثبات نفع الموارد لتوصيل أهداف البرنامج جيداً. يُستخدم تقييم المدخل لتقرير هل اهتم ويساعد المساعدة من الخارج في إثبات الاستراتيجية العامة لتنظيم البرنامج. ويساعد هذا التقييم في تنظيم التقرير وإثبات المصادر الموجودة والخيارات المأخوذة والتخطيط والاستراتيجية لوفاء الحوائج.^{٤٤} وأما عناصر تقييم المدخل فهي كما يلي:

(١) الموارد الإنسانية المشاركة والمسؤولة

(٢) الوسائل والأدوات المساعدة

⁴² Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran: Panduan Praktis Bagi Pendidik dan Calon Pendidik*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar: 2010), 182.

⁴³ Nana Sudjana, *Penelitian dan Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Sinar Baru, 1989), 14.

⁴⁴ Farida Yusuf Tayibnapis, *Evaluasi Program*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2000), 14.

٣) الأموال والميزانية

٤) الإجراءات والقوانين المطلوبة.

ج. تقييم العملية (process evaluation)

أشعر تقييم العملية في نموذج التقييم إلى ما (what) العملية المطبقة في البرنامج، ومن (who) الذي يُقرر كامسئول البرنامج، ومتى (when) ينتهي البرنامج.^{٤٥} يُحمل هذا التقييم إلى أي مدى تمر العملية المطبقة في البرنامج موافقة بالتخطيط. ساعد هذا تقييم العملية إلى تطبيق التقرير، (١) إلى أي مدى طبق التخطيط ؟ (٢) ماذا يؤدي التصحيح له ؟، وإذا أُجيب ذلك السؤال فنستطيع أن نلاحظ المنهج ونراقبه ونصححه.

يُستخدم تقييم العملية لكشف تخطيط المنهج وتخطيط التطبيق أو توقعه، واستعداد الأخبار لتقرير البرنامج، وكتسجيل البرنامج المطبق أو محفوظاته. يحتوي تقييم العملية على مجموعة بيانات التقييم المقرر والمطبق في ممارسة تطبيق البرنامج. فالحاصل كان تقييم العملية حقيقة لتعريف إلى أي مدى طبق التخطيط وأية الأدوات التي يجب تصحيحها.^{٤٦}

وأما هدف تقييم العملية فهو أن يساعد المقيم في وصف نواقص البرنامج من كل نوح يسيرا، كي يستطيع أن يُقام التصحيح يسيرا أيضا في عملية تنفيذ البرنامج، لأن البرنامج الجيد لابد تصميمه بالنسبة إلى العملية وتنفيذ تلك العملية. وقيل أن تقييم العملية تنفيذ الاستراتيجية واستخدام الوسائل أو الأدوات في عملية حقيقة بالميدان.

⁴⁵ Suharsimi Arikunto dan Cepi Safruddin Abdul Jabar, *Evaluasi Program Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2004), 47.

⁴⁶ Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran: Panduan Praktis Bagi Pendidik dan Calon Pendidik*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar: 2010), 183.

د. تقويم النتيجة (product evaluation)

وتقويم النتيجة (product evaluation) انتهاء المرحلة في هذه

النموذج CIPP، وهو تقويم عما يتعلق بحصول الطالب لتحقيق الأغراض

المقررة أو سقوطه.^{٤٧} حاول هذا التقويم أن يتعرف الإنتاجات والمنافع،

مخططة كانت أم غيرها وقصيرة الأمد كانت أم طويلة.^{٤٨}

وأهميته مساعدة مدير البرنامج في أخذ التقرير أو التعديل

أو توقيفه. يطبق المقيم هذا التقويم لقياس حصول توصيل الأهداف

المتطور والمدارة. والبيانات المأخوذة هنا مهمة جدا لأخذ التقرير في تعيين

استمرار البرنامج أو توقيفه أو تعديله، يحتاج تقويم النتيجة إلى المقابلة بين

الأهداف المقررة في التخطيط ونتيجة البرنامج الموصلة.^{٤٩}

اهتم نموذج التقويم CIPP على أربع تقارير إجمالاً، وهي:

هـ. تخطيط التقرير الذي يؤثر اختيار الأهداف العامة و الأهداف الخاصة

و. تقرير التكوين (structuring) ، الذي كان عملياته تشتمل على تحقيق

الاستراتيجية وتصميم العملية لتوصيل الأهداف التي تتولد من تقرير

التخطيط.

ز. تقرير التطبيق، الذي كان المقيم يستعد الوسائل لاستنتاج أخذ التقرير

أو التنفيذ والتخطيط والمنهج والاستراتيجية التي سيختارها فيه.

ح. تقرير الإدارة (recycling) المعين، إذا كان البرنامج مستمرا مطلقا أو

مستمرا بتصحيح أو موقوف مطلقا باعتماد المعيار الموجودة.

⁴⁷ Munir, Kurikulum Berbasis Teknologi Informasi dan Komunikasi, (Bandung: Alfabeta, 2008), 108.

⁴⁸ Wirawan, Evaluasi: Teori, Model, Metodologi, Standar, Aplikasi dan Profesi, (Jakarta: Rajawali Press, 2016), 137.

^{٤٩} نفس المرجع.

٣. مزايا نموذج التقييم CIPP ونقائصها

ومزايا نموذج التقييم CIPP كما يلي:

أ. لها مقاربة كلية في التقييم الذي هدفه إعطاء الوصف المفصل والشامل

عن خطة من سياقها إلى عملية تطبيقها.

ب. لها إمكانية للحركة في ناحية التقييم التكويني والتلخيصي حتى يساوي

جيده في إعطاء التصحيح حينما ينفذ البرنامج وإعطاء الأخبار النهائية.

ج. هذه نموذج التقييم CIPP أشمل وأكمل في تحديد الأخبار

د. يستطيع هذه نموذج التقييم CIPP أن يؤطي اعتماد في أخذ التقرير

أو تصنيف البرنامج الآت.

وأما نقائص نموذج التقييم CIPP فكما يلي:

أ. إهتم نموذج التقييم CIPP العملية كثيرا على الحقيقة في الميدان

ب. يُوجه كثيرا إلى السفلى (*topdown*) بصفة الإدارية (*menejerial*) في

المقاربة

ج. له التركيز الكثير إلى الإدارية العقلية (*rational menegement*) من

اعتراف التعقيدية التجريبية (*rational menegement kompleksitas*)

(*realitas empiris*)

د. للتطبيق في نطاق التعليم في الفصل أدنى مرحلة في التنفيذ.

٤. خطوات نموذج التقييم CIPP

وجه نموذج التقييم CIPP على دور تلخيصي، فلذلك تعطي هذه نموذج

التقييم مرتبة مهمة إلى الدور التلخيصي. والبيانات المأخوذة من هذه نموذج

التقييم لتقرير استمرار البرنامج أو توقيفه أو تعديله. وأما الخطوات أو المراحل في

نموذج التقييم CIPP فكما يلي:

أ. المرحلة الأولى

التقويم في ناحية الأولى والثانية وهما السياق والمدخل (*context and input*) يستخدم بنظر إلى صفحة التسجيل.

ب. المرحلة الثانية

يؤدي تقويم العملية (*process evaluation*) بملاحظتها موافقة بمعيار مخصوصة، ومنها التقويم على طريقة التعليم واستراتيجيته

ج. المرحلة الثالثة

كان تقويم النتيجة (*product evaluation*) انتهاء المراحل وأهمها، لأن نتيجة التعليم هدف مقرر، فأدواتها مقررّة بالنسبة إلى ناحية مقصودة في عملية.

تعرض جميع إجراءات تقويم CIPP ليدل على خطوات التقويم وزكائزه جميعاً.⁵⁰

⁵⁰ Hamid Hasan, *Evaluasi Kurikulum*, (Bandung: PT Rosda Karya, 2008), 222.